@ 397 @ بني بكر بن وائل أسقفهم وعالمهم فدخلوا على رسول ا صلى ا عليه وسلم المسجد إثر صلاة العصر عليهم جبب وأردية فقال أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم ما رأينا وفدا مثلهم جمالا وجلالة وحانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى المشرق فقال النبي صلى ا عليه وسلم دعوهم ثم أقاموا بالمدينة أياما يناظرون رسول ا صلى ا عليه وسلم في عيسى ويزعمون أنه ا إلى غير ذلك من أقوال بشعة مضطربة ورسول ا صلى ا عليه وسلم يرد عليهم بالبراهين الساطعة وهم لا يبصرون ونزل فيهم صدر هذه السورة إلى نيف وثمانين آية إلى أن آل أمرهم إلى أن دعاهم رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى الابتهال وسيأتي تفسير ذلك .

وقرأ السبعة ! 2 2 ! بفتح الميم والألف ساقطة وروي عن عاصم أنه سكن الميم ثم قطع الألف روى الأولى التي هي كالجماعة حفص وروى الثانية أبو بكر وذكرها الفراء عن عاصم وقرأ أبو جعفر الرؤاسي وأبو حيوة بكسر الميم للالتقاء وذلك رديء لأن الياء تمنع من ذلك والصواب الفتح قراءة جمهور الناس .

قال أبو علي حروف التهجي مبنية على الوقف فالميم ساكنة واللام ساكنة فحركت الميم بالفتح كما حركت النون في قولك ^ من ا ومن المسلمين ^ إلى غير ذلك .

قال أبو محمد ومن قال بأن حركة الهمزة ألقيت على الميم فذلك ضعيف لإجماعهم على أن الألف الموصولة في التعريف تسقط في الوصل فما يسقط فلا تلقى حركته قاله أبو علي وقد تقدم تفسير قوله ! 2 2 ! في آية الكرسي والآية هنالك إخبار لجميع الناس وكررت هنا إخبارا لحجج هؤلاء النصارى وللرد عليهم أن هذه الصفات لا يمكنهم ادعاؤها لعيسى عليه السلام لأنهم إذ يقولون إنه صلب فذلك موت في معتقدهم لا محالة إذ من البين أنه ليس بقيوم وقرأ جمهور القراء ! 2 2 ! وزنه فيعول وقرأ عمر بن الخطاب رضي ا عنه وعبد ا بن مسعود وعلقمة بن قيس القيام وزنه فيعال وروي عن علقمة أيضا أنه قرأ القيم وزنه فيعل وهذا كله من قام بالأمر يقوم به إذا اضطلع بحفظه وبجميع ما يحتاج إليه في وجوده فا تعالى القيام على كل شيء بما ينبغي له أو فيه أو عليه .

وتنزيل ا الكتاب بواسطة الملك جبريل عليه السلام و ! 2 2 ! في هذا الموضع القرآن باتفاق من المفسرين وقرأ جمهور الناس ! 2 2 ! بشد الزاي الكتاب بنصب الباء وقرأ إبراهيم النخعي ! 2 2 ! بتخفيف الزاي ورفع الباء وهذه الآية تقتضي أن قوله ! 2 ! 2 جملة مستقلة منحازة وقوله ! 2 2 ! يحتمل معنيين إحداهما أن يكون المعنى ضمن الحقائق

من خيره وأمره ونهيه ومواعظه فالباء على حدها في قوله جاءني كتاب بخبر كذا وكذا أي ذلك الخبر مقتص فيه والثاني أن يكون المعنى أنه نزل الكتاب باستحقاق أن ينزل لما فيه من المصلحة الشاملة وليس ذلك على أنه واجب على ا تعالى أن يفعله فالباء في هذا المعنى على حدها في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ! 2 2 ! المائدة 116 وقال محمد بن جعفر بن الزبير معنى قوله ! 2 2 ! أي مما اختلف فيه أهل الكتاب واضطرب فيه هؤلاء النصارى الوافدون وهذا داخل في المعنى الأول و ! 2 2 ! حال مؤكدة وهي راتبة غير منتقلة لأنه لا يمكن أن